



بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعُلُوَّ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ يُصِيرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

رَوَى مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ﴿اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَتَنَا يُعْبَدُ اِشْتِدَادَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيَّ قَوْمٌ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ﴾ .
وَلِابْنِ جَرِيرٍ بِسَنَدِهِ عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿﴿أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾﴾ قَالَ كَانَ يَلْتُمُ لَهُمُ السَّوِيقَ، فَمَاتَ، فَعَكَفُوا عَلَيَّ قَبْرِهِ﴾ .
وَكَذَا قَالَ أَبُو الْجَوَازِءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿﴿كَانَ يَلْتُمُ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ﴾﴾ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ﴿﴿لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمَتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ﴾﴾ رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ.

فِيهِ مَسَائِلُ:

الأولى: تَفْسِيرُ الْأَوْثَانِ.

الثانية: تَفْسِيرُ الْعِبَادَةِ.

الثالثة: أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَسْتَعِذْ إِلَّا بِمَا يَخَافُ وَقُوعَهُ.

الرابعة: قَرْنَهُ بِهَذَا اتِّخَاذِ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ.

الخامسة: ذِكْرُ شِدَّةِ الْغَضَبِ مِنَ اللَّهِ.

السادسة: وَهِيَ مِنْ أَهْمِّهَا مَعْرِفَةُ صِفَةِ عِبَادَةِ اللَّاتِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَوْثَانِ.

السابعة: مَعْرِفَةُ أَنَّهُ قَبْرُ رَجُلٍ صَالِحٍ.

الثامنة: أَنَّهُ اسْمُ صَاحِبِ الْقَبْرِ، وَذِكْرُ مَعْنَى التَّسْمِيَةِ.

التاسعة: لَعْنَةُ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ.

العاشرة: لَعْنَةُ مَنْ أَسْرَجَهَا.